ونحن نقترب من ٢٢ مايو

محمد الزبيدي

● تقترب بنا الأيام من العيد الرابع عشر للم شعث شعبنا اليمني واعادة وحدته التي كان عليها قبل أن تمزقه الأهواء والأطماع المتمثلة في النفوذ الاستعماري والنهب المنظم لخيرات وثقافات الشعوب وهكذا ظلت القضية أي قضية الاستعمار لجزء غال من وطننا الحبيب تنخر في جسم هذا الشعب بهدف الابقاء على تشطير المشطر وتقسيم المقسم حتى تهيأت أول الأسباب التي تمثلت بقيام ثورة ٢٦ سبتمبر الخالدة وتلتها ثورة ١٤ اكتوبر الظافرة وهنا توفر الملائم لافصاح شعبنا عن ارادته الخيرة في العودة الى سابق عهده كشعب واحد ولسنا بحاجة لأن نستعرض مسار اعادة الوحدة والكيفيات التي تحققت بها فتلك أحداث تاريخية لا يمكن أن تغفلها صفحات التاريخ، هذا من ناحية أما من الناحية الثانية فإننا قد كتبنا عن الوحدة الكثير والكثير حتى اننا لنظن ان كل مواطن يحفظ كل مقاطع مسيرة الوحدة عن ظهر قلب بدءاً من ميثاق طرابلس ومروراً باتفاقية القاهرة واتفاقية الكويت ووصولاً الى اتفاقية المعاشق بعدن ووصولا الى اتفاقيات صنعاء وتتويجاً برفع راية الوحدة على السارية التاريخية في الـ ٢٢ من مايو ١٩٩٠م..

الشيء الرائع ان الوحدة اليمنية تحققت في الوقت الذي كانت تخطط فيه بعض القوى الكبرى لتقسيم المقسم وتشطير المشطر فكانت انجازاً رائعاً بكل ما تعنيه الكلمة وحسبنا ان تحقيق وحدتنا نحن اليمنيين كانت بمثابة فاتحة خير ونقطة انطلاق لكن للقارة الأوروبية فقدانها وبعدها سور برلين وتوحدت المانيا ثم توالت خطوات الوحدة الأوروبية فتوحدت العملة وتضخمت كتلة الوحدة الأوروبية فبات عدد اعضائها خمس وعشرون والوحدة الاوروبية التي بدأت اقتصادها وتطورت لتصل الى الوحدة السياسية والأمنية والاقتصادية والتجارية وما دامت القضية الاقتصادية تحتل الموقع الاول فإننا نشاهد ان الاقتصاد الاوروبي لم يتأثر سلباً بالوحدة بل لقد ازدهر الاقتصاد الاوروبي وذلك على النقيض مما وقع لدينا وهو ما يجعلنا نتساءل عن الأسباب؟ صحيح ان اوروبا دول صناعية وزراعية وعلى هذا فقد كانت وحدتها تكاملية على ان محور تساؤلاتنا حول أسباب استمرار معاناتنا اقتصادياً مع اننا توسعنا جغرافياً وبشرياً واضفنا موارد الى موارد من ناحية وخفضنا نفقاتنا الديبلوماسية الى غير ذلك من الأمور، وايا كانت الاجابات فإن مرور الزمن وتعاقبه يرتبان علينا مشاكل جديدة أن لم نفكر تفكيراً جاداً في مواجهتها فلا فائدة وأهم هذه المشاكل مخرجات التعليم المتصاعدة والتي اخذت مشكلتها تتفاقم وتحتم على المسئولين في بلادنا ان يولوها ما تستحق من الاهتمام ومادامت الوحدة قد وسعت الارض والموارد فإن بالإمكان ان نفكر في موضوع التوزيع السكاني ذلك لانه من الملاحظ ان الكثافة السكانية تتركز غالباً في المدن وهذه هي احدى مشاكل العالم النامي لأن هجرة الريف الى المدن لا تأتى بخير فمجتمعنا – كما نلاحظ – يسير في تحول صاعد من قوى منتجة الى قوى مستهلكة ولقد كنا في فترة من الفترات نتحدث عن بعض الدول التي تضاعفت فيها مخرجات التعليم فباتت تعاني من مشاكل ندرة فرص العمل وظلت مسألة الانتظار محل سخرية وتندر حتى اهتدت بعد دراسات مستفيضه الى حل مثل هذه المشاكل بواسطة الأرض بحيث تعطي لكل خريج مساحة من الارض يقيم عليها مشروعاً زراعياً او صناعياً مع منحة تسهيلات في مجالات القروض البنكية ونحن ولله الحمد تتوفر في بلادنا اراضي بور واسعة يمكن ان تحل بعض مشاكلنا بواسطتها وبواسطة التسهيلات اما ان نظل ننتظر درجات وفرص عمل فهذا مالا يطيقه اقتصادنا اذا ما ظل في مستواه القائم وهذا مع افترض سلامة الموارد فكيف اذا كنا وما زلنا نشكو من فساد اداري ومالي وحتى قضائي وذلك على الرغم من ان القضاة في بلادنا قد حصلوا على كل شيء دون جدوى وعلى أية حال فإن تحقيق الوحدة التي نسافر اليوم الى ذكرى ميلادها الرابعة عشرة خير وبركة .

تحرير القتل وذل" الديمقراطية"

خالد أحمد الهروجي

● قال بول بريمر عقب اندلاع ثورة المقاومة العراقية التي فجرها جيش المهدي" سنقمع هذه الميليشا الضئيلة الحجم غير الشرعية وسنواصل عمليتنا السلمية في العراق.

وفي أكثر من مناسبة يقول المسؤولون الأمريكيون عند الحديث عن المقاومة العراقية " هؤلاء إرهابيون لا يريدون الديمقراطية والاستقرار في العراق.

هكذا يتحدث الأمريكيون عن المشهد العراقي ولا غرابة في ذلك لأنهم يشعرون أنهم وحدهم في هذا العالم، وما سواهم "صم بكم عمي فهم لا يبصرون" ولذلك فقد عمدوا منذ البدايات الأولى للتحضير لغزو العراق إلى " خلط الحابل بالنابل" كما يقال، وصنعوا المبررات غير المنطقية للحرب وفرضوها على العالم كأمر واقع لا سبيل أمام الآخرين عرباً وعجماً غير تصديقها رغم الإيمان الدولي بأنها كاذبة.

النجاح الأمريكي في إقناع العالم بأهمية الحرب على العراق رغم أنه أقرب إلى التحييد الواقع تحت تأثير أساليب الترهيب عربياً والترغيب دولياً شجع أميركا على مواصلة سياستها القائمة على قلب الحقائق وتغيير المفاهيم ليصبح كل شيء في العراق معكوساً رجلاً على رأس.

وهنا من الطبيعي أن يتحول الغازي المحتل إلى رسول منقذ يهدي إلى الديمقراطية بالتي هي أحسن والحسنى في هذا المقام – وحسب الثقافة الأمريكية هي القوة – ومن المنطقي أيضا وفقاً للثقافة إياها أن يصبح المقاومون ومن يسعون للتحرر من سطوة الأمريكيين وبطشهم إرهابيين لا تروق لهم الديمقراطية التي تحملها إليهم أحدث أنواع الأسلحة الفتاكة.

القوات الأمريكية حررت العراقيين من القبضة الصدامية لتنقلهم إلى قبضتها هي، وهاهي اليوم تسومهم سوء العذاب، وتجرعهم حريتها المشبعة برائحة البارود والدماء، فأي سلم هذا الذي يتحدث عنه "بريمر" وهو يسفح دماء العراقيين بدون رحمة؟

إنهم يتحدثون عن الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان وفي ذات الوقت يمارسون أبشع الجرائم ضد الشعب العراقي ويؤكدون للعالم بأفعالهم تلك أنهم في طليعة من ينتهكون حريات وحقوق الإنسان ،وإنهم أول من يئد الديمقراطية عندما تتعارض مع مصالحهم ومخططاتهم،وما حدث ويحدث في سجن أبو غريب والفلوجة والكوفة والنجف وكل المدن العراقية يشهد بقبح أفعالهم وسوء نواياهم ومخططاتهم ليس في العراق فحسب ،وإنما في المنطقة برمتها.

الغريب في الأمر أن" خير أمة أخرجت للناس" تقف اليوم موقف المتفرج مما يحدث في عاصمة الخلافة الإسلامية ومثوى أمير المؤمنين كرم الله وجهه.

رغم إدراك هذه الأمة أنها مستهدفة من النيل إلى الفرات ،وأن ما يحدث في العراق يمثل النموذج الأمريكي لباقي الدول العربية، والأكثر غرابة أن نجد العالم بأسرة يتفجر غضباً مما يحدث في العراق ونحن العرب عاجزون حتى عن التعبير عن سخطنا وتضامننا ،أما الأدهى من كل ذلك فهو موقف مجلس الحكم الذي ما فتئ يبرر الأفعال الأمريكية بحجة حدوث ما يشابهها في عهد صدام حسين.

إننا نعيش اليوم زمن الذل والهوان العربي نقف مخدرين لا نملك من أمرنا شيئاً وكأننا ننتظر أقدارنا المحتومة، مسلمين بما يقوله الامريكيون وقابلين ما يفرضونه علينا مهما كان جائرا،ويكفي أننا نقبل ما يحدث للعراقيين من قتل وتنكيل وإذلال رغم يقيننا أن الأمريكيين يهدفون من كل ذلك إرسال رسائل واضحة اللغة والدلالة لكل عربي يقولون من خلالها هكذا هو مصيركم،وهذا ما سنعمله بكم.

ما يحدث في العراق يعكس الوجه الحقيقي للديمقراطية الغربية التي يريد الأمريكيون فرضها علينا ،ويظهر بجلاء طبيعة الحريات والحقوق التي يجاهدون من أجل تمتعنا بهما، فهل نحن بحاجة لكل تلك النعم الأمريكية؟

شخصياً أعلن كفري بالديمقراطية وأقر وأعترف وأنا في كامل قواي العقلية إنني أدعو إلى إقامة أنظمة استبدادية، متنازلا عن طيب خاطر عن حريتي وحقوقي كإنسان،إذا كانت هذه الديمقراطية وتلك الحقوق لن تأتى إلا عبر أقدام الأمريكيين.

ضبابية

ابراهيم المعلمي

● بالنظر إلى حالات الاضطراب والتصعيد وتفاقم مسلسل الفضائح السياسية والعسكرية والإنسانية في هذا العالم .. فإن المستقبل لا يبشر بخير .. بل إن ما يجري في الحاضر لا ينم إلا عن مستقبل مجهول ليس في منطقتنا وحسب ، ولكن في العالم أجمع .

● صحيح أن منطقتنا هي مسرح العمليات .. كل العمليات .. وإننا من يدفع الثمن ومن يعاني ومن يضحي ومن يغامر بالمستقبل لتدمير الحاضر .. إلا أن أطراف المعادلة الآخرين يعانون أيضاً ويدفعون ثمن مغامراتهم ويشوهون حاضرهم ويؤسسون لقيم الغاب في مجتمعاتهم وينسفون أركان حضارتهم .

● قد تكون مجتمعاتنا وأنظمتنا بحاجة إلى التغيير وهي حاجة ملحة بالتأكيد .. وقد تعاني من حالة تعسر شديدة ومن مخاض صعب في الانتقال إلى وضع الاستعداد لتقبل الإصلاح وقبول الفكرة من أساسها ..

● وقد تتسبب أعمال الحروب والعسكرة والعربدة والسطو على ثروات المنطقة والعبث بمقدرات شعوبها وانتهاك حقوق الإنسان واغتصاب الأرض وهتك العرض وغيرها من الممارسات الحيوانية التي تجري على الأرض العربية .. في إحداث صدمات شديدة على العقل والفكر العربي السائد ، وقد تفقده القدرة على التوازن وتحدث اهتزاز كبير في هيكلية النظم القائمة .

● لكنها ليست أكثر من عاصفة أو إعصار ، يدمر ولا يعمر ، ولا نتوقع في النهاية أن نخرج بدروس وعبر نستفيد منها في إعادة بناء أنفسنا وتنظيم حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية على أسس من الاعتراف بحقوق الشعوب في ممارسة حياتها بحرية وفي ظل تشريعات ديمقراطية تكفل كسر احتكار الحكم الأبدي والمشاركة الشعبية الواسعة في صياغة نوعية الحياة التي يتطلع إليها الإنسان الطبيعي .

● بل إن هذه الفوضى التي تشهدها منطقتنا وحالة العجز التام عن التوصل إلى نقطة اتفاق واحدة حتى في وجهات النظر العامة .. والتنصل من المسئوليات القومية والتاريخية .. لا تعطينا أي بصيص من الأمل في مستقبل بأي شكل كان .

almalemi @ hotmail. com

مـــاذا بعد...؟!!

عبدالعزيز عوضة

● بعد أكثر من عام من إعلان انتهاء العمليات العسكرية في العراق يبدو أن الوضع هناك لايزال قائماً..

ويبدو أن أمريكا وبالتجربة والدليل أصبحت هي الطرف الأكثر خسارة في هذه المعركة التي لايوجد فيها منتصر، فجميع أطرافها خاسرون وإن تفاوتت الخسائر.

فالحرب في العراق لازالت تجر إذيالها على الواقع المعاش، ولازالت الطلقة الأخيرة لم تأت بعد، ولازالت بطون الأسلحة مليئة بالمزيد من البارود.

وبعد مرور هذه الفترة الزمنية بدت الحقائق جلية واضحة، فالمسوغات التي ساقها جنرالات الحرب في واشنطن ولندن كمبررات لقرار الحرب أثبتت الأيام عدم صحتها، وأنها كانت أشبه ببيت العنكبوت فلا وجود حتى الآن لأى آثار لأسلحة الدمار الشامل التي كانت تمثل خطراً على الأمن والسلم الدوليين حسب هذه المبررات.

ثم إنه لاوجود للأمن وللإستقرار الذي إدعت أمريكا وقوات التحالف أنها جاءت لتجلبها للشعب العراقي.

بل على العكس؛ القتل والتشريد والاعتقالات والاختفاءات والاعتداءات المتواصلة بشكل يومي تتزايد حتى أصبحت اليوم أمريكا القوة العسكرية الأكبر في العالم بكل جبروتها تحاصر وتحارب مدينة صغيرة في العراق، تلك هي «الفلوجة» التي أعجزت هذه القوة الكبرى ووصل عجزهم إلى أنهم إستخدموا سلاح الطيران، والقصف الجوي لتحيلها بمنازلها وأهلها وأطفالها ونسائها إلى ركام وإلى مشردين.

ثم إن الديمقراطية وحرية التعبير وحقوق الانسان التي إدعوا أنهم أتون بها على ظهور دباباتهم وصواريخهم للشعب العراقي غير موجودة.

فالديمقراطية مُصادَرة ومُحرّمة، ومن ينتقد قوات الاحتلال ويكشفهم فلابد أن تُخرس أفواههم وتُغلق مقراتهم، وهذا ماطالب به وزير خارجيتهم «باول» الذي أبدى إنزعاج أمريكا وقلقها لما تبثه قناة «الجزيرة» لأنها تعرض الجثث وصور الأشلاء وتنعت قواتهم بأنها قوات احتلال وتشجع المواطنين العراقيين على المقاومة.

ولعمري .. إنها قمة التناقض وإنفصام الشخصية التي أصابت الإدارة الأمريكية برمتها، فهاهي أمريكا الداعي الأول في العالم لحرية الرأي والرأي الآخر ولحقوق الانسان والتي تحارب جميع أعدائها في العالم تحت مبرر نشر الديمقراطية والحرية والتعددية السياسية والإعلامية تضيق ذرعاً بالرأي الآخر وتريد إغلاق «الجزيرة» لأنها لاتوافقها في الرأي، وسبق وأن قتلت العديد من الصحافيين، وقصفت وأغلقت مكاتب العديد من الوسائل الإعلامية العاملة في العراق.

وحقوق الإنسان منتهكة .. فالسجون مليئة بالمذنب والبريء وما أدراك مايجري وراء أسوار هذه السجون وسجن أبوغريب ببغداد خير شاهد فإسألوه.

ثم إن الاستقرار السياسي والإجتماعي الذي كان يتشدق به دعاة الحرب في تدهور مستمر فإلى اليوم لم تستطع أمريكا بكل هيلمانها أن توجد نظاماً سياسياً مقبولاً من قبل جميع الأطراف في العراق.

وما مجلس الحكم سوى دمية بيد سلطات الاحتلال ويلاقي رفضاً من قبل جماعات متعددة داخل المساحة السياسية العراقية، ولعل اعتزام الاحتلال تسليم السلطة للعراقيين بنهاية يونيو القادم لن يتعدى كونه لعبة جديدة لإظهار أن أمريكا وحلفائها تفي بإلتزاماتها تجاه المجتمع الدولي، وأيضاً فهي ورقة يلعب بها بوش لتساعده في الانتخابات الأمريكية القادمة مع التأكيد أن التسليم لن يكون إلا لقشور السلطة وليس لسلطة حقيقية، ولن يتسلمها إلا من ترضى أمريكا عنهم، أما على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، فيكفي أن نعلم أن البطالة زادت بعد وجود الاحتلال لتصل إلى أكثر من ٧٠٪ من قوة العمل في العراق.

ووصل الوضع الإجتماعي إلى أسوأ حالاته فلامس كرامة الإنسان العراقي وشرفه فأبيح عرضه وشرفه بعد أن أبيح دمه وماله، ووصلت أعداد النساء المغتصبات إلى أرقام مخيفة وسط تكتم شديد من قبل سلطات الاحتلال من أجل السكوت عن الفضائح التي تعدت انتهاكات حقوق الانسان إلى انتهاك آدميته وكرامته.

والآن بعد مرور أكثر من عام على الاحتلال أين أهداف أمريكا وحلفائها، وأين تقارير استخباراتهم التي ملأت الدنيا ضجيجاً عن خطر نظام صدام، وأسلحته الكيماوية وتهديده لجيرانه لم يتضح من ذلك شيئاً والنتيجة يمكن أن أختزلها، من وجهة نظري، في نقطتين رئيسيتين:

● الأولى: أكثر من ٧٥٠ قتيلاً في صفوف قوات التحالف وآلاف الجرحى ذهبوا ضحية شرور فئة من حكامهم تحركهم أصابع الصهيونية العالمية «الرقم حسب احصائيات رسمية، وهي غير دقيقة بالطبع».

وحصدوا المزيد من العداء في الشارعين العربي والإسلامي وكل محبي السلام في العالم بل ومن داخل شعوبهم، فهذا «ازنار» – رئيس وزراء أسبانيا السابق– قد رحل، و«بلير» و«بوش» ينتظران دورهما ورحيلهما قادم لامحالة.

● ثانيهما: إن محاربة الإرهاب التي كانت الذريعة الكبرى لكل حروب أمريكا حول العالم لم ولن تتحقق، وأثبتت الفترة الماضية والأحداث الأخيرة في الرياض ودمشق وعمّان النتيجة العكسية.

فالبيئة الملائمة لتزايد الإرهاب إتسعت رقعتها، وبيدها أمريكا أوجدت وجندت أنصاراً جدد وجنوداً أكثر عداءً لها في صفوف ماتسميه الإرهاب.

وأصبح أعداء أمريكا اليوم أكثر عدداً وعداءً من أي وقت مضى والتساؤل يبقى مفتوح:

ماذا كسبت أمريكا وحلفائها من الحرب ضد العراق؟! غير بحر من الذهب الأسود مقابل بحور من دمائهم الداكنة.

والحقيقة تقول: إن الرابح الأكبر والوحيد هي «إسرائيل» التي ضمنت تفوقها العسكري والتكنولوجي في المنطقة.

العراق وتحدي العرب الجديد

سعيد بن علي الهنائي●

يمثل العراق للعرب تحدياً كبيراً وخطيرا وأمام هذا التحدي سيظهر مدى امكانية اعتبار العرب كقوة لها وزنها في الخارطة العالمية بعد ان كان العرب يبكون على فلسطين وضياعها وكل حقوق العرب فيها جاء احتلال العراق ليزيد من خلط الأوراق ولتزداد ليالي العرب حلكة لا مجرد سواد .

العراق بكل وزنه وثقله وحضارته

ودوره كبلد عربي محوري تحت الاحتلال هذا هو الواقع منذ ٩ /٤/ ٢٠٠٣م وعلينا تقبله بكل مرارته وما يحمله من هم واحزان وشجون واذا كان احتلال العراق امرا محزنا واكبر من ان نصفه فإن الحزن الاكبر يتمثل في مواقف الدول العربية بعد احتلال العراق وهي مواقف تثير الاحباط والأسى وتدلل على مدى حالة الضعف والهوان التي تعتري الدول العربية تلك المواقف جاءت لتصيب الشعب العربي بالصدمة ان السلبية واللامبالاة كانت متواجدة حتى قبل الحرب الأخيرة على العراق وأصبحت الدول العربية تتعامل مع ما يجري في العراق وكانه يجري في بقعة نائية من العالم لا تمت بصلة الينا لا من بعيد ولا من قريب ان سياسة اللامبالاة والتعامي لن تفيد في شيء بل ستجرنا الى كوارث ومصائب نحن في غنى عنها وبكل تأكيد لسنا في حاجة اليها كما ان الحقائق على الأرض واضحة وفاضحة لكل من يريد ان يدعي بان الامور على مايرام ولا داعي لاعطاء الأمور أكثر مما تستحق.

ولعل من المناسب ذكر بعض الحقائق عن الوضع في العراق فتواجد الولايات المتحدة هناك في كل الأحوال هو تواجد طويل الأجل فلو عدنا لتاريخ المنطقة ومنذ عقدين من الزمان مضيا نجد ان التواجد الأمريكي العسكري في المنطقة كان بسبب ذرائع متعددة والوجود الأمريكي هذه المرة ليس اساطيل وقواعد أو مركز قيادة أو حتى غرفة عمليات لحرب ما بل هو تواجد يجعلها بمثابة الجارة للعديد من الدول العربية وليست جارة فقط، لكن من يقوم بدور الآمر والناهي والشرطي الجديد للمنطقة بالأصالة لا الوكالة.

وما شكل العلاقات بين الولايات المتحدة وبعض القوى الاقليمية غير العربية في المنطقة بعد احتلال الولايات المتحدة للعراق من جهة وتاثير تلك العلاقات على الدول العربية من جهة اخرى؟

والى أي مدى ستتجه الولايات المتحدة في حربها على الارهاب أو ماتسميه هي ارهابا؟ هل ستتوقف قاطرة الحرب الأمريكية في العراق أم ان هناك محطات أخرى قادمة؟ ماذا عن قانون محاسبة سوريا الذي أصبح حديث الساعة السياسي في واشنطن؟

لماذا هذا السكوت الغريب في تعامل العرب مع العراق مابعد الاحتلال ولماذا العرب ارتضوا لأنفسهم البقاء خارج الميدان بينما القوى الاقليمية المجاورة أصبح لها صوت مسموع في أحداث العراق ويعمل لها حساب حتى وان لم تنخرط فعليا في شؤون العراق؟

والاهم جدا للعرب ما رد فعلهم حول التغلغل الإسرائيلي في العراق والذي لم يعد سرا حتى لا يدعي أحد من العرب بعدم معرفته بذلك؟!

وماذا عن تعامل العرب مع مجلس الحكم الانتقالي في العراق وهل مازال بعض العرب يضع لاءات معينة في تعاملة مع ذلك المجلس أو مع أسماء بعينها في المجلس؟! وماذا عن القوى السياسية الأخرى في العراق خارج أطار مجلس الحكم الانتقالي؟ هل اقترب العرب منها وحاول فهم ما يجري في العراق اليوم منها ليعلموا الحراك السياسي هناك وليتمكنوا- أي العرب- من استشراف مستقبل العراق السياسي تحت الاحتلال وليبنوا الثقة مع تلك القوى السياسية وليمنعوا أصحاب النوايا السيئة من احتوائها وتسييرها وتعبئتها ضد العرب!! وأصحاب النوايا السيئة كثيرون ومخططاتها لاتخفى على أحد!!

ان الحديث عن العراق يجر وراءه وبسرعة الحديث عن مستقبل العرب على مختلف الاصعدة وبخصوص ملف العراق ينتظر العرب أجندة كثيرة ومتلاحقة ومتعددة وبالطبع خطيرة ويلزم العرب للتعامل معها الكثير من الجراة والشجاعة والحاجة أكبر الى جرعات كبيرة من الصراحة والصدق في التعامل مع أحداث العراق المتلاحقة المتتالية الخطيرة أما غير ذلك فمعناه ان العرب يتجهون نحو الانتحار الجماعي وهم يعرفون ذلك ولكن لزوم المكابرة السياسية مع مركب النقص السياسي حينا والطفولة السياسية غير البريئة بل البائسة حينا آخر تجعلهم يسلكون طريق الموت!!!

* كاتب عربي

رأيه بالكاريكاتير

alradhi2@hotmail.com